

إسهامات اللسانيات التطبيقية في بناء المعاجم الإعلامية المتخصصة-قراءة وصفية تحليلية في

معجم المصطلحات الإعلامية لمحمد جمال الفار أنموذجاً

Contributions of Applied Linguistics to Building Specialized Media Dictionaries - An Analytical Descriptive Reading in the Dictionary of Media Terms by Muhammad Jamal Al-Far as a Model

بوزيدي أمينة، بوخاوش سعيد

¹ جامعة البليدة 2 (الجزائر)، ea.bouzidi@univ-blida2.dz

² جامعة البليدة 2 (الجزائر)، said boukhaouche@yahoo.fr

تاريخ النشر 2022/12/15	تاريخ القبول 2022/10/30	تاريخ الارسال 2022/08/01
Abstract		الملخص
The science of lexicography is concerned with the treatment of linguistic and terminological terms and their classification in a general or specialized lexicon that meets the needs of the group to which it is directed. and the necessary explanations for it, and the importance of monitoring the mechanisms of the terminological situation in the lexicon; This was done by showing the extent to which Muhammad Jamal Al-Far's lexicon of media terms is subject to the controls of the modern specialized lexical industry, as he was interested in introducing the concepts of media and communication sciences, and the principles of writing in the media language.		يعنى علم صناعة المعاجم بمعالجة المفردات اللغوية والمصطلحية وتصنيفها في معجم عام، أو متخصص، يلبي احتياجات الفئة الموجه إليها، ويسعى هذا البحث إلى الوقوف على أسس بناء المعجم الإعلامي المتخصص من حيث جمع المادة المصطلحية وطرق ترتيبها في المعجم، وكيفية صياغة التعاريف المناسبة لمداخله، وتقديم الشروح اللازمة لها، وأهمية رصد آليات الوضع المصطلحي في المعجم؛ وذلك من خلال بيان مدى خضوع معجم المصطلحات الإعلامية لمحمد جمال الفار، لضوابط الصناعة المعجمية المتخصصة الحديثة، كونه اهتمّ بالتعريف بمفاهيم علوم الإعلام والاتصال، ومبادئ الكتابة في اللغة الإعلامية.

Keywords : lexicography; Specialized Media Dictionary; media term; Description and analysis.	كلمات مفتاحية: علم صناعة المعاجم؛ المعجم الإعلامي المتخصص؛ المصطلح الإعلامي؛ وصف وتحليل.
---	--

المؤلف المرسل: بوزيدي أمينة، الإيميل: ea.bouzidi@univ-blida2.dz

1. مقدمة:

يعدُّ علم صناعة المعاجم أحد فروع اللسانيات التطبيقية، وهو علم يبحث عن حلِّ للمشكلات اللغوية بالاعتماد على علوم أخرى ترتبط بها، اللسانيات واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات النفسية وتعليمية اللغة، والوقوف على العوائق التي يقع فيها المتعلم ومحاولة معالجتها وحلّها والصناعة المعجمية مجال من مجالاتها التطبيقية، يعنى بوضع المعاجم العامة والمتخصصة، لسدِّ احتياجات الدارسين، وقد ساهم عدد من العلماء والباحثين في الترجمة وعلم المصطلح بوضع معجمات متخصصة تلبي احتياجات الفئة الموجه إليها، وتزويدهم بمصنفات علمية في حقول معرفية مختلفة، وكان لللسانيات الإعلامية نصيباً من هذا التأليف، واستناداً لما تقدّم فإنَّ هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الإشكالية الرئيسية التالية: إلى أي مدى يخضع معجم المصطلحات الإعلامية لمحمد جمال الفار لضوابط الصناعة المعجمية المتخصصة؟، وتتفرع عن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات أهمها:

- ما مفهوم علم صناعة المعاجم وما مفهوم المعجم المتخصص الإعلامي؟ وما علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم بصناعة المعاجم؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، يهدف البحث إلى الوقوف على أسس الجمع والوضع المعجمي والمصطلحي، من خلال وصف وتحليل نماذج من المعجم.

2. تعريف علم صناعة المعاجم:

يعرفه الجليلي حلام بأنه: "علم يختصّ بصناعة وتأليف المعاجم، ويُعنى بجمع الرّصيد المفرداتي ووصفه وترتيبه وفق نظام ألفبائي أو موضوعي، وتعريف المداخل وتوضيحها"¹، في حين يرى "محمد رشاد الحمزاوي" بأنها: "مقاربة تسعى من خلال رؤية نظرية وتطبيقية إلى أن تتصور بنية، أو بنى المعجم والتطبيق لها"²، ويطلق عليها اسم المعجميّة (بفتح الميم)، فهي: "صناعة المعجم من حيث مادّته وجمع محتواه ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياته ووظيفته العلميّة والتطبيقية، أداة يستعان بها في الميادين التربوية والتّلقينية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية"³، ويتضح لنا من هاذين التعريفين أنّ الصناعة المعجميّة تقوم على أساس نظري وتطبيقي وتعنى بجمع المادّة المفرداتية والمصطلحيّة وترتيبها ووضع التعاريف والشروح المناسبة لها وإخراجها في معجم عام أو متخصصّ يخدم الفئة الموجهة لها كلّ حسب احتياجاته اللغويّة والتخصصية.

2. تعريف المعجم المتخصصّ:

يعرفه جواد حسني سماعة بأنه: عبارة عن كتاب يتضمن رصيّدًا مصطلحيًا لموضوع ما مرتّبًا ترتيبًا معيّنًا، ومصحوبًا بالتعريفات الدقيقة الموجزة ومعزّزًا - ما أمكن - ببعض الوسائل البيانيّة المرفقة (كشافات، سياقات، صور، جداول) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة"⁴، والمعجم الإعلامي المتخصصّ مصنف أحادي أو ثنائي اللغة أو متعدّدتها، يضمّ رصيّدًا مصطلحيًا في المجال الإعلامي، رُتبت موادها ترتيبًا ألفبائيًا مدعومة بالتعاريف والشروح، وهي معاجم وضعها مجموعة من العلماء والمتخصصين في حقول الإعلام والاتصال من مصادر متعدّدة، وتمّ جمعها في مصنفات إعلامية تخدّم الباحثين والمختصين في هذا المجال.

¹ - الجليلي حلام، المعاجمية العربية - قراءة في التأسيس النظري، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، ط1، 1997، ص 6.

² - محمد رشاد الحمزاوي، المعجميّة مقاربة نظرية ومطبقة مصطلحات ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004، ص 71.

³ - المرجع نفسه، ص 275.

⁴ - جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، المجلد 75، العدد 04، 2000، ص 964-965.

4. علاقة اللسانيات التطبيقية بعلم صناعة المعاجم:

ترتبط اللسانيات التطبيقية بعدة علوم تتصل باللغة فهو عملية "استثمار المعطيات العلمية للنظرية اللسانية واستخدامها استخداماً واعياً في حقول معرفية مختلفة، أهمها حقل تعليمية اللغات، وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللغة للناطقين بها ولغير الناطقين بها"⁵، وعلم صناعة المعاجم من أهم مجالاته، فهو يستعين بعلوم تتصل به، في معالجة مفردات اللغة ووضع المصطلحات العلمية العربية، وتصنيفها في معاجم عامة ومتخصصة، أهمها: علم المعاجم وما يتصل بها من علوم لغوية كالصوتيات وعلم النحو والصرف، وعلم الدلالة، إضافة إلى علم المصطلح وعلم صناعة المصطلح، والترجمة، ومكونات اللسانيات الحاسوبية الإجرائية في حوسبة المفردات اللغوية والمصطلحات العلمية؛ وذلك بتطويع الحاسوب لآليات الصناعة المعجمية في وضع معجمات إلكترونية تعليمية، بالاعتماد على خطوات أساسية خمس هي جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقاً لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر الناتج النهائي، وهذا الناتج النهائي هو المعجم أو القاموس"⁶، والاستفادة من مزايا الترجمة الآلية في وضع معاجم إلكترونية ثنائية ومتعددة اللغات، فهو فنّ يقوم بعدة عمليات تمهيداً لإخراج المعجم ونشره في مصنف يلبي احتياجات القارئ والباحث المتخصص، وقد ساهم بشكل كبير في إثراء اللغة العربية وتقليد معجمات متخصصة في علوم معرفية هامة، خاصة في مجال الإعلام والاتصال.

5. دراسة وصفية تحليلية لمعجم المصطلحات الإعلامية لمحمد جمال الفار:

⁵ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 2009، ص 41.

⁶ - علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 2، 1991، ص 3.

"هو قاموس ثنائي اللغة (عربي-إنجليزي)، وضعه محمد جمال الفار، يقع في حدود 416 صفحة، تضم 360 مصطلحاً، صدر المعجم في طبعته الأولى عن دار أسامة للنشر والتوزيع بالاشتراك مع دار المشرق الثقافي، سنة 2010، عمان الأردن"⁷.

5.1. عناصر المعجم:

5.1.1. مقدمة:

وردت في حدود صفحتين، من تحرير المؤلف نفسه، تناول فيها الهدف من التأليف في هذا النوع من المعاجم المتخصصة وافتقار المكتبات العربية لمعجم في المصطلحات الإعلامية، وفي أن يلي احتياجات الفئة الموجه إليها المعجم من إعلاميين بوجه خاص، والباحثين في هذا المجال، بوضع مجموعة من المفردات والألفاظ المتخصصة في الإعلام بالتعريف والشرح، إضافة إلى تحديد منشأها إذا تطلب المفهوم إلى شرح ذلك، والمنهج الألفبائي الذي اتبعه في وضع وترتيب مصطلحاته، ليتدلل عليهم عناء البحث وسهولة الوصول إلى معلوماته.

5.1.2. متن المعجم:

"المعجم (أ-ي): رُتبت مداخله وفق الترتيب الألفبائي، وذلك لتسهيل تناول هذا المعجم، انطلاقاً من اللغة العربية، يورد المؤلف المصطلح الإعلامي باللغة العربية ويوضع مقابله باللغة الإنجليزية، مع إيراد تعريف مناسب"⁸، ومثال على ذلك:

"تمثيلية: Representative"

هي المادة الدرامية التي تقوم على مجموعة من الأحداث حتى تصل إلى نهاية تتابع المواقف أو الأحداث، وهو ما يعرف بالذروة، ويقوم بتصويرها إذاعياً مجموعة من الممثلين، وقد تقدم متصلة أو منفصلة في مجموعة من الحلقات"⁹.

⁷- عمر لعاني، محمد حاج هني، معاجم مصطلحات الإعلام في اللغة العربية- وصف وتحليل، مجلة جسور المعرفة، الشلف، الجزائر، المجلد 05، العدد 04، 2019، ص 661.

⁸- المرجع نفسه، ص 661.

5. 1. 3. طريقة إيجاد المصطلح:

يجد القارئ العربي أو الأجنبي الباحثين في علوم الإعلام والاتصال المصطلح في متن المعجم ضمن موقعه في الترتيب الأبجائي يورد فيه المؤلف المصطلح باللغة العربية وما يقابله في اللغة الإنجليزية، وذلك لتسهيل الوصول إلى المعلومة بأيسر الطرق، كما يمكنهم العودة إلى مسرد المصطلحات الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية ليجدوا مقابلاتها في لغة إحداهما.

5. 1. 4. الملاحق:

تمّ تذييل المعجم بـ: "مسردين مرقمين أحدهما باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية"¹⁰.

5. 1. 5. ثبت المراجع: وضع فيها قائمة المراجع العربية والأجنبية التي اعتمد عليها المؤلف في جمع المادة المصطلحية.

5. 2. أسس الجمع في المعجم:

5. 2. 1. مصادر الجمع:

وتعدّ المصادر أحد الدعائم الأساسية التي يستند إليها المؤلف في صناعة المعجم المتخصص، وعند تصفحنا لمعجم محمد جمال الفار وجدنا أنّه استمد مادّته المصطلحية من مصادر مختلفة تنوعت بين مصادر عربية كتب ومعاجم من التراث العربي القديم ومصادر أخرى أجنبية إنجليزية حوالي أربعة وأربعين مصدراً ومرجعاً (44) وردت في أربعة صفحات (361-364)، وجُلّها يصب في مجال الإعلام والاتصال، ومن أهمها:

5. 2. 1. 1. المراجع العربية:

⁹ - محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط، 2014، ص 120.

¹⁰ - عمر لعاني، محمد حاج هني، معاجم مصطلحات الإعلام في اللغة العربية- وصف وتحليل، مرجع سابق، ص 661.

اعتمد المؤلف على مراجع باللغة العربية منها معاجم اللغة العامة من التراث اللغوي العربي ومعجم حديث التأليف أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومراجع أجنبية معظمها في المجال الإعلامي، أهمها:

- مطالعات في الإعلام، محمد حمد خضر، 1987، الطبعة الثانية، 1987، بيروت.

- فن الخبر الصحفي، د. فاروق أبو زيد، دار الشروق، ط2، 1984.

- معجم لسان العرب لابن منظور.

- معجم القاموس المحيط للفيروز آبادي.

- المعجم الوجيز.

- جريدة الشرق الأوسط، العدد 7651، في نوفمبر 1999.

5. 2. 1. 2. المصادر الأجنبية: ومن أهمها:

- A look at the Rapidly Changing Face of Computing, Dragon Pacific, Nov.15, 2000.

- “CDs 2- Store the Data, but Sifting’s a chore “New York Times 4 August 1991.

ويتضح لنا من خلال قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف في جمع مادته المصطلحية، بأنها تنوعت بين كتب عربية وأجنبية، فالكتب العربية تمثل ثلاثة وثلاثين كتاباً في الإعلام (33) من إجمالي المراجع التي اعتمد عليها في المعجم، وثلاثة معاجم (03) اثنين منها من التراث اللغوي العربي القديم، ومعجم لغوي حديث التأليف أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إضافة إلى استعانه بصحيفتين (02) باللغة العربية لجريدة الشرق الأوسط، أمّا الكتب الأجنبية فتمثلت في ستة (06) مراجع، فلا يوجد ضمنها معجم إعلامي أو صحف أجنبية؛ وهذا يبيّن ندرة التأليف المعجمي العربي المتخصص في مجال الإعلام، فهو قبل جداً مقارنة مع المعاجم المتخصصة في اللسانيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية كالمعاجم اللسانية العربية مثلاً، ومعاجم في المصطلحات الطبية والاقتصادية وغيرها.

5. 2. 3. المستويات اللغوية في المعجم:

للمعجم المتخصص أربعة مستويات لغوية للمصطلح، فمنها المستوى الفصيح والعامي والمولد والأعجمي، وفي معجمنا هذا نجد المستوى الأعجمي، فمن المصطلحات الدخيلة، أهمها: أوفسيت (Offset)، بروبكندا (Propaganda)، (تليتاكس Teleteix)، جازيت (Gazett)، جورنال (Journal)، فيديو (Video)، (مانشيت Headline)، ووكي توكي (Talkies)¹¹، فنجدها بصورة ضئيلة جداً، أمّا المصطلحات المعربة مثل: بيبليوغرافية (Bibliography)، تلفزيون (Television)، (تليفون Phone)، (تيبوغرافيا Typography)، درامية (Drama)، دعاية أيديولوجية (Ideological Propaganda)، (سينما Cinema)، كليشيات (Kleches)¹²، وقد اعتمد المؤلف في وضع المصطلحات الإعلامية على (الترجمة والتعريب) والمصطلحات الأعجمية بشكل كبير، وهو ما لا يتناسب مع نظام اللغة العربية والحفاظ على خصائصها اللغوية وهويتها من أن يطرأ عليها تغيير أو تبديل.

5. 3. أسس الوضع في معجم المصطلحات الإعلامية:

4. 3. 1. الترتيب:

اعتمد المؤلف في ترتيب مداخل المعجم على الترتيب الأببائي (أ-ي) وتجردت مصطلحاته من (ال) التعريف، فالقارئ سيهتدي إلى مفهوم ما من خلال المسرد الموضوع في آخر المعجم مزود بترقيم الصفحة لكل باب، وبهذا سيصل إلى المعلومة التي يبحث عنها، ومما يلاحظ في طريقة وضع المصطلح الإعلامي في المعجم، أنه لا يوجد تناسب بين عدد المداخل في كلّ باب من أبواب المعجم، فقد ورد في باب الميم مائة وسبعة (107) مدخلاً؛ ويرجع ذلك إلى كثرة المصطلحات الإعلامية المبدوءة بحرف الميم، ويليه باب التاء الذي يحتوي على سبعة وثمانين (87) مدخلاً، وباب

- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، مرجع سابق، ص 41-47-119-126-133-244-281-358.

11

- المرجع نفسه، ص 44-117-119-121-164-168-198-172.

الألف يضم خمسة وسبعين (75) مدخلاً، ويقل ذلك في باب العين بخمسة وثلاثين (35) مدخلاً والقاف بأربعة وثلاثين (34) مدخلاً، والدال بثلاثة وثلاثين مدخلاً والحاء (31) مدخلاً، بينما في باب الباء النون سبعة وعشرين مدخلاً، ليليه باب الخاء أربعة وعشرين مدخلاً، وباب الواو (23) مدخلاً، أمّا باب الصاد عشرين (20) مدخلاً، وفي باب الألف تسعة عشر (19) مدخلاً، في مصطلحات الإعلام، ويليه باب وباب الألف يقل عنه بخمسة وسبعين (75) مدخلاً، ويختلف ذلك في عدد بعض المداخل ليقل في باب الراء بخمسة عشر (15) مدخلاً، والشين (13) ثلاثة عشر مدخلاً، والسين تسعة (9) مداخل، في حين يقل عدد المداخل أكثر في كل من باب الطاء بسبعة (7) مداخل، ويرد في باب الذال (4) مداخل وباب الثاء والزاي بثلاثة (3) مداخل، والياء والطاء والغين بمدخلين (2)، لنجد آخر مدخلين الضاد واللام والهاء بمدخل واحد، وذلك بسبب المفاهيم الواردة في هذا المجال، وما يحمله من مصطلحات في لغة الإعلام.

5. 3. 2. التعريف في المعاجم المتخصصة:

يعتبر التعريف المعجمي من أهمّ ضوابط الصناعة المعجمية في المعجم المتخصص، فهو يزيل إبهام المفاهيم المصطلحية، وقد تعددت مسمياته فنجد منها "المعنى المعجمي والدلالة المعجمية وكلها مصطلحات تستعمل للتعبير عن غرض مشترك الغاية من وجود المعجم"¹³، والمتمثل في شرح المعنى أو توضيح دلالة المواد التي يحتويها المعجم باستخدام إحدى طرق التعريف المعجمي"¹⁴، فالتعريف المعجمي أداة أساسية في صناعة المعاجم بعد عملية جمع المادة وترتيبها في المعجم، وبه تتضح المفردات اللغوية والمفاهيم المصطلحية، وإبعاد الغموض عنها وتوصيل المعلومة للفئة الموجه إليها وبهذا

¹³ - ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، الجزائر، دط، 2009، ص 205.

¹⁴ - محمد خميس القطيطي، أسس الصياغة المعجمية في كشف اصطلاحات الفنون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 190.

يتيسر عليهم فهمها واستيعابها بأيسر الطرق وبأقل جهد، وتختلف تعريفات مداخل المعجم المتخصص باختلاف المعاجم وتعددتها، ويتضمن عددًا من التعاريف في المعجم، أهمها: التعريف المصطلحي، التعريف بالترجمة، والتعريف المنطقي.

5. 3. 2. 1. التعريف بالترجمة:

ويقصد به: "شرح المداخل بواسطة ترجمته إلى لغة أخرى مغايرة للغة المدخل، وهذا الأمر لا يتعلق بالألفاظ المعربة فقط التي طوعتها العربية حسب أساليبها، إذ عند شرحها يرجعونها إلى أصلها، وإنما يشمل كذلك الألفاظ العربية بصفة عامة إذ يتعذر على المعجمي إيجاد الشرح المناسب يقوم بإعطاء مقابله في اللغة الأجنبية"¹⁵، ومن جملة المصطلحات التي جاءت على شاكلة التعريف بالترجمة، أهمها:

فيديو تيكست Vedio text: "الفيديو تيكس هو نظام تفاعلي يشبه التليتيكست من حيث استخدامه لشاشة التلفزيون إلا أن المشاهد في هذه الحالة يتصل بصورة مباشرة عن طريق خطوط الهاتف بحاسب مركزي يخزن أكداً من المعلومات"¹⁶.

تلفزيون Television: ويعتبر أخطر وسيلة اتصالية في عالم لأنه يجمع بين الصوت والصورة وبإمكانية مخاطبة مئات عديدة من الناس من مختلف مستوياتهم ولفترات مختلفة"¹⁷.

تليتيكس Teleteix: "وهي أداة اتصالية مهمة تقدم خدمة كبيرة في توفير المعلومات الكبيرة حسب الطلب حيث استخدام هذا الجهاز في استدعاء أي معلومات أو أي فهرس أو مواد مخزونة في

¹⁵- ينظر : خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، إيتراك للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 234-235.

¹⁶- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، مرجع سابق، ص 244.

¹⁷- المرجع نفسه، ص 117.

الحاسب الآلي، ومن خلال هذه الأدلة والفهارس يمكن استدعاء كل ما يريده صاحب العلاقات والإعلام، مثل الحصول على معلومات أو رسائل إعلامية معينة¹⁸.

وهذا النوع من التعريف لا يثري المعجم العربي بقدر ما يحبط عملية الإبداع في استحداث مفاهيم تتناسب وخصائص اللغة العربية في وضع المصطلحات الإعلامية، ومن ثم تساعد المتلقي العربي على استيعابها، فالمعجم مقدّم لأبناء اللغة العربية؛ لذلك يجب أن يُخاطب أبنائها بلغتهم.

5. 3. 2. التعريف المنطقي:

وهو تعريف يعنى بتحديد حقيقة الشيء المعروف بذكر تفاصيله وخصائصه التي يتّصف بها، فهو "مجموع الصفات التي تكوّن مفهوم الشيء"¹⁹، ومن نماذجه في المعجم، نجد ما يأتي:

جهاز قراءة الشرائح المصغرة (الميكرو فيلم): "هو جهاز نظري يستخدم لتكبير الصورة الموجودة على فيلم لوثيقة أرشيفية بحيث يمكن رؤيتها بالعين المجردة"²⁰.

فيديو: "هو جهاز يستخدم في تصوير الحفلات والاجتماعات واللقاءات حيث يمكن لاحقاً إعادة عرضها للاستفادة مما تم تسجيله أو يستخدم في مجال العلاقات العامة كوسيلة دعائية"²¹.

5. 3. 3. التعريف المصطلحاتي:

ويرتبط التعريف المصطلحاتي ارتباطاً وثيقاً بالمعاجم المتخصصة، وإن كانت المعاجم اللغوية العامة في حاجة إليه عند تحديد المدخل في مجال من مجالات الاختصاص²²، فهو "صيغة لفظية تصف مفهوماً ما بواسطة مفاهيم أخرى ذات علاقة مميزة عن غيره من المفاهيم التي تقع في مجاله

¹⁸ - المرجع نفسه، ص 119.

¹⁹ - علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 742.

²⁰ - المرجع نفسه، ص 132.

²¹ - المرجع نفسه، ص 244.

²² - الجيلالي حلام، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1999، ص 138.

وتحدد موقعه في المنظومة داخل المجالات المفاهيمية²³، ويمثل له جواد حسني سماعة بأربعة شروط، وهي:

أ- تحديد المجال المعرفي للمصطلح.

ب- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.

ج- المصطلح ينبغي أن يعرف مفهوماً.

د- الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح وليس من المعنى العام، أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما²⁴.

ومن التعاريف المصطلحية التي وردت في المعجم، أهمها:

- **تحرير إعلامي Media editorial**: "هو حقيقة أساسية من حقائق الاتصال في العملية الاجتماعية وهو يمثل شتى الطرق التي يؤثر بها المرسل في المستقبل أو يتأثر بها، وهو الذي يحقق الوصول إلى الجماهير من خلال قناة الاتصال لإحداث التجاوب والمشاركة والإبلاغ وتحقيق الاتصال"²⁵.

تحقيقات اقتصادية Economic investigation: "وهي نوع من أنواع التحقيق الصحفي يدور حول مشكلة اقتصادية عالمية كأسعار النفط أو التضخم الرأسمالي ويتطلب هذا النوع من الصحفي القيام بجولات صحفية في دول متعددة، داخل مؤسسة أو مصنع أو معمل، ويختزن في ذاكرته أقوالهم لكي لا يثير المتاعب ويلب لنفسه المشاكل"²⁶.

6. آليات وضع المصطلح في معجم المصطلحات الإعلامية:

²³ - ينظر: جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مرجع سابق، ص 980، نقلا عن H.

Felber. Op. cit، ص 136.

²⁴ - المرجع نفسه، ص 980.

²⁵ - محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، مرجع سابق، ص 55.

²⁶ - المرجع نفسه، ص 58.

تتميّز اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي ساهمت بشكل كبير في وضع المصطلح العلمي للمصطلحات الأجنبية التي استحدثتها العلوم والفنون، في بناء العجم العربي المتخصّص، ومن أهمّ هذه الآليات، الاشتقاق، النحت، المجاز، التركيب، التعريب.

6.1. الاشتقاق:

وهو أهمّ وسيلة يعتمد عليها في توليد المصطلحات العلمية، ويعرّفه السيوطي بأنّه "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنًى ومادةً أصلية وهئية تركيب لها؛ ليدلّ بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة"²⁷، فالاشتقاق هو "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهم معنًى وتركيباً وتغايرهما في الصيغة"²⁸، والاشتقاق هو أخذ لفظة من أخرى مع توافقهما في المعنى والتركيب واختلافهما في الصيغة الصرفية، ومن المصطلحات المشتقة في المعجم:

الوزن/ الصيغة	المصطلحات الإعلامية المشتقة
إفعال	"إسقاط، إعلام، إعلان، إقناع، إقناع" ²⁹
افعال	"اتجاه، اتصال" ³⁰
استفعال	"إسقاط، استهواء، استفناء" ³¹
تفعيل	"تحبيب، تحقيق، تحليل، تحويل، تخطيط، ترويج، تشويق، توثيق" ³²
اسم مفعول	متحدث، مخبر، مرسل، مستقبل، مندوب، موثق" ³³

جدول رقم (01): الاشتقاق في معجم المصطلحات الإعلامية.

²⁷ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1998، ص 346.

²⁸ عبد القادر مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ط2، 1947، ص 8.

²⁹ محمد جمال الفار، ص 22-26-33-36.

³⁰ المرجع نفسه، ص 6-7.

³¹ المرجع نفسه، ص 20-22.

³² المرجع نفسه، ص 52-57-61-66-72-79-121.

³³ المرجع نفسه، ص 281-288-299-305-332-334.

ومن خلال رصد المصطلحات المشتقة في المعجم نجد أن المؤلف لم يعتمد كثيرا على آلية الاشتقاق، باعتبارها أهم وسيلة في وضع المصطلحات على خلاف وسائل من مثل التعريب وغيرها.

6. 2. النحت:

يعدُّ أهم وسيلة لتوليد المصطلح وهو مبحث من مباحث الاشتقاق استعملته العرب قديما وحديثا، فيعرفه منذر عياشي بأنه: "جمع بين بعض حروف كلمتين أو بعض حروف جملة وهو جمع القصد منه صوغ الكلمة تدل على ما كانت عليه الكلمتان، أو ما كانت تدل عليه الجملة قبل انتزاع الحروف منها"³⁴، وهو "اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر عن طريق الاختزال أو الاختصار"³⁵، وقد استعمل القدماء النحت في توليد الألفاظ الإسلامية كقولهم: البسملة من "بسم الله الرحمن الرحيم" والحمدلة من "الحمد لله"، ولا يجوز اللجوء إلى النحت إلا للضرورة بعد استنفاد وسائل تنمية اللغة كالاشتقاق والمجاز وغيرها؛ وذلك لتفادي تعدد المصطلحات في اللغة العربية، ومن المصطلحات الإعلامية التي وضعت بآلية النحت نذكر منها:

"ببليوغرافيا (Bibliography)، تليتكتس (Tilitxt)، تيبوغرافيا (Tipography)، (الفوتوغراف)، فيديوتيكست (Vediotext)، الميكروفيلم (Microfilm)"³⁶، نجدها قليلة مقارنة مع وسائل توليد المصطلح من مثل التعريب والترجمة.

6. 3. المجاز:

يعتبر من أهم آليات وضع المصطلح العلمي في اللغة العربية، وهو "استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالة المعجمية (الأصلية أو الوضعية الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الداليتين"³⁷، وقد "جاز استعمال اللفظ في غير ما وضع له عن طريق المجاز، أو نقله من معناه اللغوي الأصلي إلى معنى آخر اصطلاحى لعلاقة ما بين

³⁴ - منذر عياشي، اللسانيات والحضارة مساهمة في علم الطرح القضايا وإنشاء المفاهيم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2013، ص 38.

³⁵ - تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2001، ص 89.

³⁶ - محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، مرجع سابق، ص 44-119-121-132-244-258.

³⁷ - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص 81.

المعنيين³⁸، وهو وسيلة فعالة في تنمية اللغة العربية، ومن أمثلة المصطلحات التي وضعت بالمجاز في المعجم نذكر منها:

"تسميم سياسي (Political Poisoning)، تكنولوجيا الكعك Cookies، حرب الأعصاب (Ware Of Nerves)، حس صحفي Press (Sense)، خبر ضخم (Huge New)، نرف الحبر (bleeding Ink)"³⁹.

يتضح لنا من خلال هذه المصطلحات الإعلامية المركبة أنها انتقلت من استعمالها الحقيقي الأصلي إلى معنى اصطلاحي مغاير لوضعها اللغوي، مثل: تسميم غذائي، تكنولوجيا الكعك، حس صحفي، حرب الأعصاب، حتى تتماشى مع المفهوم الذي وضعت لأجله والذي يتناسب ومجالات لغة الصحافة، وما يرتبط بكتابات المتخصصين في الإعلام.

6.4. التركيب:

يعرفه صالح بلعيد بقوله: "والتركيب هو الإسناد، فالكلمة لا يتوضح معناها إلا بإسنادها إلى أخرى، والتركيب يستند إلى علامات الإعراب التي تضع الكلمة في محلها المناسب، ووفق ما قالت به العرب، وهذه من خصائص اللغات الاشتقاقية"⁴⁰، وهو إلحاق كلمة بأخرى ذات دلالة معجمية واحدة، ومن المصطلحات التي وردت على شاكلة التركيب المعجمي نجد منها:

6.4.1. التركيب الدخيل: وهي ضئيلة جدًا، ووكي توكي Talkies⁴¹.

6.4.2. التركيب المؤشب: يتضمن المعجم على عشرين (20) مركبًا مؤشبًا، ومن أهمها نجد:

"إعلان درامي (Drama Advertisement)، تلفزيون رقمي (Digital Television)، حاسبات إلكترونية (Computer)، صورة طبوغرافية (Typography Image)"⁴².

³⁸ - على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2004، ص 176.

³⁹ - محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، مرجع سابق، ص 75-112-146-147-159-337.

⁴⁰ - صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، ط1، 2003، ص 108.

⁴¹ - محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، مرجع سابق، ص 358.

⁴² - المرجع نفسه، ص 34-136-168-246.

6. 4. 3. المركبات العربية الأصيلة: وتنقسم إلى نوعين أساسيين: المركب الاسمي والمركب الفعلي، فالمركب الاسمي هو المستعمل بكثرة في المعجم، ومن أمثلته:

6. 4. 3. 1. المركبات الإسمية:

6. 4. 3. 1. 1. التركيب الاسنادي: ومن أمثلتها:

"اتصال باتجاه واحد (One- Way Connection)، اتصال غير مباشر (Indirect Connection)، أخبار غير متوقعة (Unexpected News)، تطهير بالتبخير (Evaporative Purge)، دعوة غير مباشرة (Directly Call)"⁴³

6. 4. 3. 2. التركيب الوصفي: ويتمثل في نوعين.

6. 4. 3. 1. التركيب الوصفي البسيط: يحتوي المعجم على مائة وستة وثمانين (186) وحدة مصطلحية من المركب الوصفي البسيط، ويحتوي المعجم على مائة واثنان وتسعون (192) مصطلحًا، من أمثلتها:

"اتجاه عام (A general Trend)، اتصال جماهيري (Mass Communication)، إذاعة تجارية (Commercial Radio)، أمن إعلامي (Media Security)"⁴⁴.

وما يلاحظ على هذا المعجم أنَّ جلَّ مداخله تحتوي على هذا النوع من التركيب، وهو ما يثري رصيد اللغة العربية بالمصطلحات الأصيلة.

6. 4. 3. 2. التركيب الوصفي المركب: يضمُّ المعجم اثني عشر (12) مصطلحًا، ومن نماذجه:

"حرب نفسية إعلامية (Media Psychology Warfare)، رأي عام عربي (Arab Public Opinion)، نثر عملي صحفي (Press Practical Prose)"⁴⁵.

6. 4. 3. 3. التركيب الإضافي: ويأخذ نوعين.

6. 4. 3. 1. التركيب الإضافي البسيط: اعتمد عليه المؤلّف في (80) مصطلحًا، وهي كالاتي:

⁴³- المرجع نفسه، ص 10-11-14-84-173.

⁴⁴- المرجع نفسه، ص 96-182.

⁴⁵- المرجع نفسه، ص 151-262.

"استمارة الاستبيان (Questionnaire)، تسجيل الحوار (Dialogue)
(Reistration)، حديث الرأي (Opinion Talk)، خاتمة الحديث (Closing
(Talk)"⁴⁶.

6. 4. 3. 2. التركيب الإضافي المركب: يحتوي هذا النوع من التركيب في المعجم على ثمانية عشر (18) مصطلحًا، وهي:

"اتقان إدارة الحوار (Mastery Sound Devices)، فن إدارة الصحيفة (The News
pers Management Art) Pa ، قالب الهرم المعتدل (The Moderate Pyramid
(Template)"⁴⁷.

6. 4. 3. 3. التركيب الإضافي الوصفي: يتكون من تركيب إضافي تتبعه الصفة في التركيب،
يحتوي على (47) مصطلحًا، وهي كما يلي:

"أساليب الحرب النفسية (Methods Of Psychological Warfare)، إعداد
الحديث الصحفي (Preparation Of The Interview)، برامج العلاقات العامة (Public
(Relations Programms)"⁴⁸.

6. 4. 3. 3. التركيب العطفى: استعان به المؤلف أربعة مرات فقط، ومن نماذجها:
"أطالس ومصورات (Atlases And Images)، معاجم وقواميس (Glossaries And
(Dictionaries)"⁴⁹.

6. 4. 3. 1. التركيب الإضافي العطفى: ونجد فيه مصطلحين، وهي:
"أدلة الهيئات والمؤسسات (Evidence Of Bodies And Institutions)"⁵⁰.

6. 4. 3. 5. الجملة المصطلحيّة: وتتجلى فيما يأتي:
"اختيار موضوع التحقيق الصوتي (Tapping Sound Devices)، بحوث جمهور
وسائل الاتصال (Public And Means Communication Research)"⁵¹.

46- المرجع نفسه، ص 20-72-139-154.

47- المرجع نفسه، ص 12-241-249.

48- المرجع نفسه، ص 13-20-21-23-25-38-39-46-56-84-127.

49- المرجع نفسه، ص 24-314.

50- المرجع نفسه، ص 16.

6. 4. 3. 6. التعريب:

5-5 التعريب:

يعرفه السيوطي في المزهري في علوم اللغة: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها"⁵²، "صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية، وقد استعملت كلمة المعرب بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيّر العرب ليكون على منهاج كلامهم"⁵³، والمعرب هو لفظ أعجمي نقل إلى العربية بشروط توافقه مع أنساقها الصوتية وأبنيتها الصرفية والتركيبية، ومن أمثلة المصطلحات الإعلامية التي وضعت بآلية التعريب في المعجم، نذكر منها ما يلي:

"تكنولوجيا الاتصال (communication Technology)، درامية (Drama)، دعاية أيديولوجية (Ideological Propaganda)، دعاية استراتيجية (Strategy)، دعاية تكتيكية (Tactic Propaganda)، كليشيات (Kleches)"⁵⁴.

خاتمة:

استفاد علم صناعة المعاجم من النتائج التي توصلت إليها اللسانيات التطبيقية في مجال البحث المصطلحي والمعجمي، من حيث الوضع والجمع، ونستنتج من خلال بحثنا في هذا الموضوع، أهم النقاط الآتية:

- تطوّر علوم اللسانيات الإعلامية، وأصبح من الضروري وجود معاجم تلبي احتياجات المتخصصين والباحثين في هذا المجال.

- أهمية البحث المعجمي في وضع المعاجم المتخصصة في اللسانيات الإعلامية، وأهمية الإلمام بهذا المجال الهام، فكان من أهمها معجم المصطلحات الإعلامية لمحمد جمال الفار، الذي يُضاف إلى رصيد المكتبة العربية.

⁵¹- المرجع نفسه، ص 13-44.

⁵²- جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة، مرجع سابق، ص 268.

⁵³- سمر روعي الفيصل، المشكلة اللغوية، لبنان، 1992، ص 92.

⁵⁴- الفار، محمد جمال، معجم المصطلحات الإعلامية، مرجع سابق، ص 102-164-168-281.

- اعتمد المؤلف في جمع المادة المصطلحيّة على مراجع في صلب الموضوع، بعيداً عن المؤلفات الفضفاضة، إذ نجد أغلبها في مضمون المجال الإعلامي الخصب.

- اهتم المؤلف في وضع التعاريف المعجمية على التعريف المصطلحيّ وهو أقرب إلى استعمالاً إلى المفاهيم المتخصّصة، والتعريف المنطقي فعلم الإعلام ينقسم إلى جانب لغوي وتقني، فكان من الواجب أن يضمّ المعجم مصطلحات في الأجهزة والتقنيات الإعلامية الحديثة، إضافة إلى وجود مصطلحات وضعت بالتعريف الترجميّ، إلّا أنّ هذا النوع من التعريف لا يخدم القارئ العربي، وإنما القارئ الأجنبي بالخصوص.

- استند المؤلف إلى آليات الوضع المصطلحيّ، كالنحت والتعريب والترجمة، أمّا عن آلية الاشتقاق فلم نجد إلا مصطلحات ضئيلة جدّاً، رغم أنّه أمّ وسائل تنمية اللغة العربية وحرصاً على الحفاظ على خصائصها اللغوية.

- وما يسعنا قوله في الأخير أنّ اللسانيات الإعلامية حقل معرفيّ هام، فهو بحاجة إلى معاجم متخصصة تحيط بمفاهيمه خاصة في مجال الكتابة الإعلامية وما يتعلق بها من مستويات لغوية بحسب الوسيلة الإعلامية؛ لأنّ لكلّ وسيط إعلامي مكتوب أو مسموع أو مرئي، مصطلحاته المتّصلة به، حتّى يتسنى للباحثين في هذا المجال، الإلمام بها، وتحقيق الغاية الوظيفية والإقناعية للعاملين في الإعلام.

المراجع:

المؤلفات:

- الحمزاوي، محمد رشاد، 2004، المعجميّة مقارنة نظرية ومطبقة مصطلحات ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس.
- القاسمي، علي، (2008)، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1.
- القاسمي، علي، (1991)، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط.
- القطيطي، محمد خميس، (2010)، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، (1998)، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1.
- المغربي، عبد القادر مصطفى، (1947)، الاشتقاق والتعريب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ط2.

- الميدني، ابن حويلي الأخضر، (2009)، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة، الجزائر، دط.
- بلعيد، صالح، فقه اللغة، (2003)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، دط.
- حسان، تمام، (2001)، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط4.
- حساني، أحمد، (2009)، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2.
- حلاّم، الجيلالي، (1997)، المعاجمية العربية- قراءة في التأسيس النظري، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، ط1.
- حلاّم، الجيلالي، (1999)، تقنيات التعريف بالمعاجم العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، ص 138.
- عياشي، منذر، (2013)، اللسانيات والحضارة مساهمة في علم الطرح القضايا وإنشاء المفاهيم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1.
- على عبد الواحد وافي، (2005)، فقه اللغة والمصطلحات العلمية، القاهرة، ط4.
- فهمي، خالد، (2005)، تراث المعاجم الفقهية في العربية دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية، إيتراك للنشر والتوزيع، ط1.
- وغيلسي، يوسف، (2008)، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1.
- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، (2014)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دط.

المقالات:

- سماعة، جواد حسني، (2000)، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، المجلد 75، العدد 04، الصفحات 963-994
- لعاني، عمر، هني، محمد حاج، (2019)، معاجم مصطلحات الإعلام في اللغة العربية- وصف وتحليل، مجلة جسور المعرفة، الشلف، الجزائر، المجلد 05، العدد 04، الصفحات 654-664.